

المرض.. القاسم المشترك لرحيلهم

نجوم ثقافية وأدبية وفنية عراقية أفلت في 2015

العرافيد - عبد الجبار العتاي

لم تكن سنة 2015 بأفضل من سابقتها من السنين اللواتي قطفت أيامهن ليايهن زهرات العديد من كبار الشخصيات الثقافية والأدبية والفنية والعلمية ومضنّ يتبخترن في دهاليز المجهول أو النسيان ، لكن هؤلاء المقطوفة زهراتهم تعلقت اسمؤهم بأفاق الخلود وقد تركوا اثارا على الارض لا يمكن ان تختطأها الاجيال الحالية او اللاحقة .

أدباء راحلون

فقد رحلت الشاعرة العراقية الكبيرة أمل الزهاوي عن عمر 69 عاما بعد معاناة طويلة مع المرض في أحد مستشفيات بغداد. وتعد الشاعرة الزهاوي من شاعرات العراق المميزات ، بدأت تجربتها في الستينيات وتخرجت من قسم اللغة العربية من كلية الاداب، وكان لديها نشاط في مجال الكتابة الادبية والشعرية واصبحت اسما ادبيا وثقافيا طيلة السبعينات والثمانينيات كما لها مساهمات في كتابة المقالات السياسية في الصحافة العربية وكذلك الريبورتاجات ومن دواوينها : التدايعات، يقول قس ابن ساعدة، القدائي والوحش، الطارقون بحار الموت، اخوة يوسف، الشتات وابار النعمة.

ورحل الشاعر الشعبي سعد محمد الحسن بعد اصابته بنوبة قلبية مفاجئة بعد تعرض منزله لحادث حريق ،وبعد الحسن احد الشعراء الشعبيين البارزين الذين نال مكانة كبيرة عند الجمهور العراقي



لما عرف عنه من جرأة وقوة في قصائده الوطنية التي امتازت بحب العراق وشعبه، اضافة الى الرومانسية في قصائده الاخرى كما رحل سياب الادب التركماني الشاعر حسن كوثر (مواليد 1944) رئيس اتحاد الادباء التركمان بعد صراع مع المرض ، ويتميز كوثر في مجالات عدة فهو

المربي والشاعر والكاتب والقاص والناقد والمترجم والصحفي الذي بلغ نتاجه الشعري المطبوع اكثر من عشر اصدارات باللغة التركمانية الى جانب نتاجاته الابداعية الاخرى التي تقدر بمئات من المقالات الادبية والنقدية والفكرية والثقافية والفولكلورية والفنية باللغتين

العربية والتركمانية المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية المعروفة كما رحل الكاتب والناقد محمد الجزائري الذي وافاه الاجل في احد مستشفيات مغتربه البلجيكي يوم الجمعة الموافق 2015-7-24 أثر أزمة قلبية عن عمر ناهز 76 عاما. والراحل ولد في منطقة الخندق بالبصرة عام 1939 ولقب بالجزائري نسبة لمنطقة الجزائر « الالبائش » التي سكنها جدهم الاعلى السيد محمد بن الحسين بن محمود بن غياث الملقب «شيبان» ، وقد عد الجزائري من ابرز النقاد العراقيين، خاصة في نقد الرواية، الذي تبناه بعد وصوله الى بلجيكا، كما خاض المجال السينمائي ككاتب سيناريو، وعمل في الصحافة منذ مطلع الخمسينيات .

وفي صباح الثامن تشرين الثاني رحل الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في إحدى مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس إثر مرض عضال، عن عمر ناهز 85 عاما. وللمراحل 42 مجموعة شعرية، أبرزها "قصائد كانت ممنوعة" و"أوراق على رصيف الذاكرة" و"في لهيب القاسية" و"روعتهم الموت" و"عصفت فأوقد أيها الغضب" و"من لي ببغداد أكيها وتبكي؟".عرف شعره بنزعة قومية عربية، ولقب بشاعر القادسية تارة وشاعر أم المعارك تارة أخرى، نسبة لقصائده الحماسية خلال الحرب العراقية-الإيرانية (معركة القادسية) وحرب الخليج الثانية (أم المعارك) ، والشاعر من مواليد عام 1930 لأسرة من الصابنة المندائيين في قلعة صالح في محافظة ميسان جنوب العراق .

أضواء

الجابري يلتقي الفنان كريم وصفي

العرافيد - بغداد

أستقبل الوكيل الأقدم في وزارة الثقافة جابر الجابري الفنان كريم وصفي في مكتبه في الوزارة.

وطرح الفنان العراقي كريم وصفي في لقائه مع الوكيل الأقدم مشروع الانفتاح الثقافي الإقليمي والعالمي لممارسة التبادل الثقافي المشترك بين الدو، القائم على البدء بالزيارات المتبادلة بين العراق والدول الأخرى وتبادل الخبرات بين الطرفين وإقامة فعاليات ثقافية عن طريق الدعم الذي تقدمه الدول للثقافة العراقية من غير الاعتماد على ميزانية وزارة الثقافة.

وكان وصفي قد قال "إنّ هذا التبادل الثقافي لا يشترط فقط الدول الصديقة وإنما حتى الدول التي يتقاطع معها العراق بخلافات، إذ نقتح أن ننفتح عليها ثقافيا لتذليل العقبات والصعوبات بما يخدم شعبنا وخلق أجواء حوار جديدة بعيدة عن التشنج والتطرف، فالعراق مرّ بفترّة عبثية أوجدت خلل في توازنه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديني، ولا بد بعد هذه الفترة السعي لخلق علاقات جديدة قائمة على أسس المنفعة المشتركة وأساليب عمل علمية".

وفي سياق متصل بيّن الوكيل الأقدم للوزارة، ومدير عام دائرة السينما والمسرح وكلاًّ جابر الجابري "إنّ العراق يسعى للانفتاح على العالم من خلال الفن لأنه يعدّ أبلع رسالة إنسانية بين الشعوب، كما إن هذا الانفتاح لا يشترط به وجود ميزانية من وزارة الثقافة لا سيما إنّ العراق يمرّ بمرحلة التقشف، وستتحمل الدول الشريكة لنا المسؤولية المالية".

وأضاف الجابري "إنّ العراق وقف في وقت الرخاء مع أصدقائه من الدول، واليوم على أصدقائه أن يقفوا إلى جانبه".

الكتاب خير جليس... وشر هدية!

كان السيرة الذاتية للسيدة هدى شعراوي! نعم، السيرة الذاتية لهدى شعراوي في عام 2003! أخذت عدد الجريدة ونسخة الكتاب وصعدت يدي بالتمن . نظر نحوي وقال بثقة وحرفيا: تباع كل على حدة. فقلت: نعم؟! قال موضحا: الكتاب والجريدة، تباع كل على حدة. قلت: لكن مكتوب في صدر الجريدة أن الكتاب يوزع كهدية مجانية . فقال: المكتوب شيء والواقع شيء آخر. فانصرفت تاركا له بضاعته، وقد ذكرني تعبير كل على حدة، بتلك الموجة الإعلامية في نهاية التسعينات المصاحبة لبيع كتب التراث مسلسلة في أجزاء تصدر أسبوعيا، وفي كل مدينة ثمة مكتبة معتمدة، تذهب إليها بالأجزاء كاملة ليجلدها لك مقابل أجر، أيامها ذاع الصوت الفاتن للفنان محمد السبع، وهو يلقي في نهاية الإعلان تعبير: وهبة الجزء ثلاثة جنيهاً. وكما عانى باعة الصحف لإقناع العملاء أن كتاب في جريدة جزء داخل الجريدة، عانوا أيضا جراء فكرة أبدعتها إحدى دور نشر التراث، حين أعلنت أن كتابها المسلسل المعلن عنه معه كتاب آخر هدية، أظنه كان موسوعة خاصة بصحابة النبي – صلى الله عليه وسلم – يومها وقف العملاء متشككين وهم يستمعون إلى شرح البائع.

الطومح للسيدة سوزان مبارك، المتمثلة في رغبتها وضع بصمتها على المشروع داخل مصر، وحين قوبلت محاولاتها بالرفض، لجأت إلى صديق العائلة الوزير الفنان السيد فاروق حسني الذي أجرى اتصالاته وفعلّ علاقاته؛ ففتح قنوات اتصال مع برنامج كتاب المدى للجميع، على أن تتولى المشروع داخل مصر جريدة القاهرة؛ فتوالت الكتب الهدايا من حكايات أيسوب إلى مع أبيي العلاء... مروراً بمحاولات أفلاطون... كتب تقع بعيدة حتى عن مجرد رغبتك في التفكير إن كانت مهمة أم لا، مع استثناءات قليلة مذهلة مثل رواية كل الأسماء لساراماجو! وفوق ذلك لا بد أن تختار لك بائعا تتملقه ليتنازل ويمنحك العدد مع الهدية بسعر أعلى. شاءت ظروف عملي أن أقضي ثلاثة أسابيع في مدينة زفتى، اكتشفت أن مجرد عبوري نهر النيل إلى الضفة الأخرى، أكون في مدينة ميت غمر وهي أكبر وأكثر حركة من زفتى المهملة، وجدت في ميت غمر ما لم أجده في زفتى المكتبات وأكشاك لبيع الصحف والمجلات، منها كشك كبير صاحبه ملتح، وصوت القرآن لا ينقطع عبر جهاز الكاسيت الضخم، وجدت عدد جريدة القاهرة وإلى جواره كومة عالية من الكتاب الهدية،

العرافيد - متابعة

في أواخر تسعينات القرن الماضي، أقرت اليونسكو مشروع كتاب في جريدة، واختارت من مصر جريدة الأهرام؛ ليخرج الإصدار عبر صفحاتها، وذات يوم مررت – بعد خروجي من العمل – على بائع الصحف، طلبت عدد اليوم من جريدة الأهرام، المعرفة الشخصية خففت من لهجته المتبرمة: مش عايز وجع دماغ، الأهرام هناك أهيه، والكتاب ملحق داخلها، على نفس نوع ورق الجورنال. طريقته التي باغتتني لم أجد أمامها سوى الضحك؛ فاستطرد مغتذرا: أعمل إيه بس يا أستاذ؟ الناس أكلت دماغي من صباح ربنا، فاكربين الكتاب كتاب من اللي بالك فيه.. غلاف وورق أنصف!

المشروع الذي استمر لسنوات، خضعت فيه اختيارات الكتب لمبدأ غريب؛ فالكاتب من كبار أدباء الوطن العربي، لكن العمل ليس أهم أعماله، بل أقلها نجاحا، مثال الطيب الصالح لم ينشر له المشروع راعته موسم الهجرة إلى الشمال مكتفيا بعمل ثانوي مكتوب بالدراجة السودانية!

مشروع كتاب في جريدة أجهز عليه أمران: أولهما أن لا أحد يقرأ مادة الكتاب، والآخر القفزة

الثقافة تشارك في احتفالات

ميسان بيوم المثقف العراقي

العرافيد - ميسان

افتتح في ميسان فعاليات يوم المثقف العراقي، واستهل الحفل بكلمة ألقاها مدير البيت الثقافي في ميسان صباح السيلالي، فيما ألقى الفنان حمودي الحارثي كلمة عن المشاركين من المهجر، وكلمة الأديب محمد رشيد مؤسس هذا الحفل، وكلمة الدكتور عقيل مهدي عن مؤتمر القمة الثقافي . وتضمن الحفل عرض فيلم عن المثقف العراقي ومحاضرة للباحث زامل العربي عن دور المثقف في بناء الإنسان. كما شمل منهاج الحفل جولة في أماكن تراثية ودينية وثقافية منها: شارع التربية والسوق المسقوف، وأقدم مكتبة في ميسان والمكتبة العصرية ومكتبة الثقافة العصرية وكنيسة أم الأحزان والربيف المعروف.

وعلى هامش الاحتفال افتتح معرض تشكيلي لمجموعة من الشباب، تلتها قراءات شعرية لعدد من الشعراء، منهم: كاظم الحجاج. وشهد الحفل تكريم العديد من الفنانين والمبدعين والكتاب والمثقفين، منهم: العالم عبد الجبار عبد الله، الدكتور طه باقر، الفنان محمد جواد أموري، الناقد الموسيقي عادل الهاشمي، الخطاط عبد الرضا القرملي،



الأديب مصطفى جمال الدين، القاص محمود عبد الوهاب، الشاعر عبد الله كوران، المحامي شهاب القرملي، المربي الجليل عبد المطلب الهاشمي، الفنان سليم البصري، الخطاط عبد الرضا القرملي، الكاتب جاسم المطير، البروفيسور، دتيسير

الالوسي، الفنان دحميد البصري، الكاتب نهاد القاضي، الكاتب ناظم السعود، الكاتب عبد الرزاق الحكيم، الناشطة باسمه بغدادي، آزادوهي صموئيل، هند كامل، آسيا كمال، آلاء حسين، الكاتب على قاسم الكعبي، كريم صدام، الشاعر نعمة مطر .

الممثل الفرنسي الغاضب على بلاده

جيرار دوبارديو سيجسد شخصية ستالين

العرافيد - متابعة

قرر جيرار دوبارديو الممثل الفرنسي الشهير الذي يقيم حالياً في روسيا، ان يجسد شخصية سياسية روسية ربما تكون الأهم التي عاشت في القرن الماضي، وهي شخصية جوزيف ستالين. دوبارديو اصبح مواطناً روسيا منذ عام 2013 بعد ان غادر بلاده الاصلية غاضباً، ولكن اخراج الفلم سيكون على يد فاني أردون.

وفقا لمعلومات حصلت عليها المجلة الاميركية هوليوود ريبورتر، سيجسد دوبارديو شخصية ستالين كما ظهرت في رواية كتبها الفرنسي جون دانييل بالتاسا وتحمل عنوان "أريكة ستالين" وكانت قد صدرت في عام 2013.

وكتب بالتاسا هذه الرواية اعتماداً على لقاء مطول ومحير بين ستالين والفنان دانييلوف الذي صمم نصباً جسد شخصية الحاكم الروسي المطلق في عام 1950 أي قبل ثلاث سنوات من وفاته.

الفن يحيل محطات قطارات الانفاق

في نيويورك الى متاحف للابداع

العرافيد - متابعة

يضم باطن الأرض على مسافة عميقة تحت شوارع نيويورك الصاخبة شبكة المدينة من انفاق القطارات وأرصفت محطاتها المكتظة بالمسافرين. وتتوالف القطارات الهادرة وامواج البشر مع محيطها الخرساني. ويخطف نظر المسافرين المنطلق مسرعا بريق من الألوان ثم يتبلور مشهد منها. فخلال السنوات الثلاثين الماضية أنجزت 300 عمل فني كبير بطلب من هيئة النقل في مدينة نيويورك ونُصبت في انحاء المناطق الخمس التي تتألف منها المدينة ومحطات قطاراتها لنقل المسافرين. وصُممت هذه

الأعمال الفنية خصيصا للموقع الذي تُعرض فيه وبحيث تكون متناعمة مع عمارة الموقع. ويرى المسافرين بقطارات الانفاق في نيويورك صورة على جدار المحطة ، أو لوحة موزائيك لحشد يتفرج على طاقم سينمائي في موقع لتصوير احد الافلام ، أو اليس في بلاد العجائب ، أو سندويش مقانق عملاقا. ويحس المسافرين بتسرب الهدوء خلسة الى نفسه في مكان سمته الضوضاء ، وترتسم ابتسامة على وجهه. يقول الفنان النيويوركي لي فريمان "ان الأشخاص يكونون محصورين في انفاق القطارات وهذا ما يجعلها المكان الأمثل للفن". واضاف انه حين يسافر بقطارات الانفاق يُبقي رأسه ملتصقا بناقذة الشباك لأنه لا يعرف ما الذي سيراه حين يمر القطار بالمحطات. وتخصص هيئة النقل في مدينة نيويورك مبلغا صغيرا للفن في ميزانيتها. ويقول مدير الفنون والتصميم في الهيئة ليستر بيرغ ان الهدف هو اعطاء المسافرين "شيئا سارا من الناحية الجمالية".



الفنانة زنوبيا بيلي من منطقة هارلم تستخدم النسيج المحبوك في عملها وهي آخر من اتفقت معهم هيئة النقل على إيجاد فضاء اشبه بالمتحف في محطات الانفاق. وطلب منها ان تشتغل سقفين في محطة هدسن يارلس الجديدة واول محطة تُفتح في الشبكة منذ 25 عاما. وتستحضر اعمالها البانورامية الذي تستخدم فيها الأزرق تتخلله اشكال هندسية مهيبه من الأحمر والأصفر والبرتقالي أجواء مجرة فضائية تدور في فلكها. وقالت بيلي لصحيفة واشنطن بوست "انه الكون وأردت ان تكون قطع العمل موجية ، مثل شروق الشمس وغروبها والنجوم الخاطفة". وأشارت بيلي الى انها اردت تصميم شيء له اجواء مماثلة "يوحى بحالة منعشة من الوجود". وعلى رصيف محطة الجادة الثامنة تنغمر اشكال برونزية صغيرة ومزاجية في الكثير المشاكسات. فهناك مخلوق يحاول الزحف تحت باب وآخر يحشو كيسا بمسروقات على ما يفترض.

وقالت الفنانة والمصورة الفوتوغرافية جينا فوينتس من مانهاتن انها رأت هذه الأشكال الصغيرة للفنان توم اوترنيس اول مرة قبل سنوات حين كانت طالبة في جامعة نيويورك وانها ما زالت تحب النظر اليها وهي تنتظر وصول القطار. في محطة الشارع 42 في ساحة تايمز سكوير نُصبت جدارية الفنان روي ليشنتشتاين التي تصور مدينة صاخبة على أعمدة الرصيف حيث تشكل خلفية مثلى للحشود التي تزدهم بها نيويورك. وقال الموظف في دائرة السلامة العامة جو دايد "انه عمل رائع انظر اليه كل يوم وهو عمل مستقبلي جدا".